

ابن سلمان يشيد إمبراطورية إنشاءات على أنقاض سعودي أوجيه

قالت دورية «إنتلجننس أون لاين» الفرنسية أنه الحكومة السعودية بعد أن حفرت بهدوء سقوط «سعودي أوجيه»، عملاق التشييد المملوك لعائلة «الحريري»، فإنها فتحت الطريق أمام ولي العهد السعودي لتأسيس إمبراطوريته الخاصة للبناء.

الوافد الجديد

وترصد الدورية بناء «محمد بن سلمان» مقرًا جديداً لمؤسساته الشخصية، مؤسسة «مسك» للمشاريع، برئاسة «بدر بن محمد العساكر»، هو واحد من أقرب المقربين لولي العهد.

وسوف يضم المبني، الذي تبلغ مساحته 7 آلف متر مربع، الفروع الإدارية والأكاديمية للمؤسسة، بالإضافة إلى صالة للألعاب الرياضية، ومقصف للموظفين. وقد ذهب العقد إلى شركة جديدة، وهي شركة العمارة الحديثة للمقاولات (ماك).

ووفقاً لمصادر «إنتلجننس أونلاين»، فإن الكيان الجديد عبارة عن وليد جديـد بالكامل مملوك من قبل القطاع العام جاء نتيجة التأمين السري لعملاق البناء «سعودي أوجـيه»، المملوكة لعائلة «الحريري». ومن المفهوم أن المساهم الوحيد في «ماك» هو صندوق الاستثمار العام، وهو الصندوق السيادي الذي يسيطر عليه بالكامل «محمد بن سلمان».

وترصد الدورية الفرنسية أنه بالإضافة إلى مشروعات «مسك»، قامت شركة «ماك» بالاستحواذ على عدد من العقود الأخرى للبناء في المملكة العربية السعودية في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك عقد بناء عيادة خاصة تبلغ مساحتها 2700 متر مربع لصالح الملك «سلمان بن عبد العزيز»، المرميم، في قصره في الرياض.

كما أصبح لدى «ماك» عقوداً لمشاريع بناء مختلفة مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا. وإذا استمر الأمر على هذا النحو، فإن الشركة الجديدة ستبدأ في الحصول على عقود بناء مع القصور الملكية الأخرى، والوزارات، والخدمات الحكومية الأكثر حساسية. وحتى الآن، كانت شركة «سعودي أوجـيه» تقوم بالتعامل مع عقود البناء الخاصة برئاسة جهاز الاستخبارات العامة.

وفي إشارة إلى كيفية التخطيط للإطاحة بشركة « سعودي أوجيه »، تم تأسيس « ماك » بالفعل في يونيو/تموز عام 2017، عندما تم تصفيه المجموعة السعودية اللبنانية، قبل ٤ أشهر من حملة التطهير واسعة النطاق لمكافحة الفساد في ٤ نوفمبر/تشرين الثاني، والتي تم فيها احتجاز رئيس الوزراء اللبناني « سعد الحريري »، المساهم الرئيسي في شركة « سعودي أوجيه » في الرياض، والذي تنازل عن سلطته في الشركة.

ولا تزال الشركة السابقة لشركة « سعودي أوجيه »، « سعودي أوجيه إنترناشيونال »، تابعة لأسرة « الحريري ».

الطموحات الكبيرة لـ « بن سلمان »

وترصد الدورية الفرنسية عملية إعادة تنظيم قطاع البناء في المملكة، حيث تم استبدال اللاعبين الكبار السابقين وحل محلهم الشركة الوليدة « ماك »، في وقت تبدو فيه السوق مربحة بشكل خاص؛ حيث سيتم توجيه ميزانية المملكة لتسهيل بناء مجموعة من البنية التحتية التي دعت إليها استراتيجية « رؤية 2030 » للمملكة العربية السعودية.

وأعلنت الرياض أنها سوف تستثمر 500 مليار دولار في بناء مدينة « نيوم »، وهي مدينة سياحية وترفيهية جديدة ذات تكنولوجيا عالية. ومع ذلك، سوف يظل سؤال كيفية توفير هذه المبالغ قائماً.

ويرأس مشروع « نيوم » الألماني « كلاوس كلينفينلد »، الرئيس السابق لشركة التكنولوجيا العالمية « أركونيك ». وفي حين أنه من المفهوم أن بعض العقود الخاصة بـ « نيوم » قد تم منحها لمجموعة « بن لادن » السعودية، قبل أن يتم تهميشها في حملة التطهير الشاملة لمكافحة الفساد بقيادة « بن سلمان » آخر العام الماضي، يبدو أن « ماك » ستحصل على العديد من العقود والتسهيلات. كما تم التخطيط لإقامة مقر إقامة تابع لـ « بن سلمان » ووالده الملك « سلمان بن عبد العزيز » في « نيوم ».

وهناك مشروع رئيسي آخر هو موقع « العلا الأثري »، والذي تم تخصيص نحو 50 إلى 100 مليار دولار لأجله. والمشروع في إطار موضوع اتفاق فرنسي سعودي تم إبرامه عندما زار « بن سلمان » باريس في أبريل/نيسان. ويبدو أنه من المقرر أن يشرف عليه « جيرارد ميسترياليت »، الرئيس السابق الناشط لمجموعة المرافق الفرنسية « إنجي ».

ويجوز لشركة « ماك » المزايدة على هذه العقود بمفردها، أو بالشراكة مع شركات أجنبية، والتي سوف تضطر إلى إعادة النظر في تحالفاتها التجارية الاستراتيجية في المملكة.

